ملخص بحث

(آداب التعايش مع اهل الكتاب في القران الكريم واثرها في السلم المجتمعي)

أ٠م٠دياض عدنان محمد **م٠د محمد سعدون جاسم**

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية **جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية**

أرشد القران الكريم إلى آداب التّعايش مع ما ينزل بالإنسان من محن وبلاء؟ ، بل حتى في أعسر ساعة تمر به في ميدان القتال، أرشده إلى آداب يتعايش بها في ذلك المكان ، بل بلغ من توجيه القرآن الكريم أن علم المسلم آداب التعايش مع غير المسلم ، فيحفظ ماله ، ويكرمه لأن له حق الحياة ، وان يعامله بالعدل والانصاف ٠

لهذه المعاني السّامية التي اشتمل عليها القران الكريم ، وللإسهام في خدمة كتاب الله أولا ، ولتقديم شيء في زمن هذه الفتن التي تعصف بالأمة ، رأينا أن يكون بحثنا (آداب التعايش مع اهل الكتاب في القران الكريم واثرها في السلم المجتمعي) ٠

قسمنا بحثنا هذا على مقدمة ومبحثين و خاتمة :

تناولنا في **المقدمة** اهمية الموضوع وسبب اختيارنا له وخطة بحثنا ٠

اما **المبحث الاول فكان** :فكان التعريف بالآداب والتعايش لغة واصطلاحاً ،

وخصّصنا المبحث الثاني : للحديث عن آداب تعايش المسلمين مع اهل الكتاب٠

أما الخاتمة فذكرنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج ٠ وهي:

١- إن القران الكريم أولى جانب الدعوة اهتماما كبيرا ، وان دعوة كل الأنبياء كانت باللطف واللين وخفض الجناح ، واستعمال الألفاظ التي فيها استمالة للقلوب والعقول٠

٢- شملت آداب التعايش جميع أفراد المجتمع ونواحي الحياة ، فالقران يريد لأفراد المجتمع ان تتماسك لبناته ، فاليتيم الذي فقد من حنان الأبوة لم يفقد حنان الشرع ، ووضع للصحبة لعلماء والصالحين آدابا ، ثم ارشد إلى آداب أخرى تزيد من لحمة المجتمع وتماسكه فأمرهم بالتحية بالسلام فإنها تزرع المحبة في القلوب ، وأرشدهم إلى الصفح عن الزلات لان تتبع الهفوات يقلل من روابط المجتمع٠

٣- إن المسلمين اليوم لا يعيشون في داخل البلاد المسلمة وحدهم ، فقد أصبحت البلاد الإسلامية تضم في داخلها النصراني واليهودي والبوذي والملحد ، إلى غيرها من الطوائف غير المسلمة ، فلابد أن يختلط بهم المسلم ويعيش معهم في داخل مجتمعه ضمن ضوابط وثوابت تجمع بين الاثنين من غير بغي وعدوان٠

٤- دعا القران الكريم إلى آداب التعايش مع غير المسلم غير المحارب ، بالعدل معه ومجادلته بالتي هي أحسن ، واحترامه كانسان له حق الحياة ٠

٥- الإسلام دين دعوة لا دين سفك وقتل وتشريد ، فأعطى لكل البشر قيمته وحفظ حقه في الحياة٠

٦- ليس من آداب التعايش استفزاز الآخرين وتهييجهم ضد الإسلام بسب معتقداتهم، فلو فتح باب الطعن والشتم لتمزقت المجتمعات ، ولسالت دماء الأبرياء ٠

٧- إن فتح باب التعايش مع غير المسلمين هو فتح لباب الدعوة ، فالمستأمن عندما يدخل البلاد الإسلامية فيسمع القران الكريم ، ويرى أخلاق المسلمين ، قد يؤثر ذلك في قلبه فيدخل الإسلام ، فعلى الدعاة استغلال مثل هذه الفرص في الدعوة٠

هذه أهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث، سائلين المولى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم . وان ينفع به المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين٠